وكذا أي حركت به ملاغمي وهي ما حول الشفتين وقالوا في جمع أفوه وهو الكبير الفم فوه قرأت على أبي علي للشنفرى .

(مهرته فوه كأن شدوقها ... شقوق العصي كالحات وبسل) .

ولم نسمعهم قالوا أفمام ولا تفممت ولا رجل أفم كما قالوا أصم ولا شيئا من هذا النحو مما لم نذكره فدل اجتماعهم على تصريف الكلمة بالفاء والواو والهاء على أن التشديد في فم لا أصل له في نفس المثال وإنما هو عارض لحق الكلمة .

فإن قال قائل فإذا ثبت بما ذكرته أن التشديد في فم عارض ليس من أصل الكلمة فمن أين أتاها هذا التشديد وكيف وجه دخوله إياها .

فالجواب أن أصل ذلك أنهم ثقلوا الميم في الوقف فقالوا هذا فم كما يقولون هذا خالد وهو يجعل ثم إنهم أجروا الوصل مجرى الوقف فقالوا هذا فم ورأيت فما كما أجروا الوصل مجرى الوقف في ما حكاه سيبويه عنهم من قولهم ثلاثة اربعه وكما أنشده من قول الراجز .

(ضخما يحب الخلق الأضخما ...)